

عنوان المقطع: الحياة العائلية.

رقم المقطع: 01.

السنة: الثانية متوسط.

مدة التسجيل: 02' و 24".

عدد الكلمات: 168.

الأسبوع: الثاني.

رعاية الجدّة

إنّ الأشهر الثلاثة التي يجب أن تقضيها الجدّة عند 'عيني' قد انقضت منذ زمان طويل. لكنّها قد تُركت لعيني منذ ذلك الحين. فقد رفضت بنتاًها - ومعهما الابن - استزاداًها. قالوا حين جاءت لحظة أخذها: إنّهُ ليس من الحكمة في شيءٍ تنقل العجوز المسكينة من بيتٍ إلى بيتٍ دائماً، فإنّها قد ضَعُفَتْ، ولن تعيش طويلاً، وأبسط وسيلة هي أن يُعيلوها و هي عند 'عيني' مادامت موجودةً عندها الآن، إذا هم أرادوا أن يرحموها.

سيجيئونها بطعامها، وسيُعَوّنَ بها، وسيُنظّفونها. قالوا لعيني:

لن ينقصها شيءٌ، سَتَرَيْنَ: لَسَوْفَ تكون كأثما عندنا. لن تُزعجَكَ، ولن يكون عليك أن تُنفقي من أجلها شيئاً.

هذا ما قالوه. ولكن منذ اليوم الذي استقرت فيه الجدّة عند 'عيني'، انضمت إلى الأفواه الثلاثة التي كانت على 'عيني' أن تُطعمها. ومن حينٍ إلى حين كانت تأتي هذه البنت أو تلك من بنتيها الأخرين فتظل تبكي ثلاثة أرباع الوقت، وتظل تندب هذه الحياة الحزينة، ثم تمضي إلى شأنها دون أن تفعل شيئاً. وكانت 'عيني' تقرر أختها بكلامٍ يُمزّق القلب، وتُغيّرهما على مسمعٍ من جميع النساء، فما تعرفان كيف تُسكتانها.

[محمد ديب، الدّار الكبيرة، منشورات: anep، الجزائر، 2007. ص: 64]



البراب التعليميّة الجزائريّة

امسح الرمز للوصول إلى الموقع مباشرة